

## النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بمنشآت

### التصوف الباقية بوسط الأناضول

"في ضوء تكيّتي سيد بطل غازي باسكى شهر وجلال الدين الرومي  
بقونية" "دراسة أثرية فنية"

د.وائل بكري رشيدى\*

أ.أحمد حلمى زياده\*\*

### الملخص:

انتشر التصوف بمنطقة الأناضول بعد معركة ملازكرد ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م بصورة كبيرة، ودعمته الدولة – السلجوقية ومن بعدها العثمانية – لكي ليكون الداعم لها في شتى نواحي الحياة سواء الدينية أو السياسية أو الاجتماعية، لذا انتشرت منشآت التصوف في كل بقعة من بقاع الدولة، وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع محاولة الإجابة على بعض التساؤلات من بينها، ما هي صيغ ومضامين تلك الكتابات ومدلولاتها؟ ما هي أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية؟ ما هي المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية الى الأناضول؟ ما هي مواضع تلك العبارات وهل لذلك مدلول معين؟ وهل لتلك العبارات علاقة بالمواضع المنقوشة عليها؟ وهل انتشرت تلك العبارات في فترات زمنية معينة؟؟ وهل انتشرت عبارات مماثلة في المدلول بتكيا نفس الطرق بالأناضول واستانبول؟؟ واتبعت منهجية الدراسة الميدانية، الوصفية، التحليلية.

### الكلمات الدالة:

نقوش - تصوف - تشيع - الأناضول- سلاجقة- عثمانيون .

\* أستاذ مساعد بكلية الآثار جامعة جنوب الوادي Waelbakry82@yahoo.com  
\*\* مدرس مساعد بكلية الآثار جامعة جنوب الوادي ahmed\_helmy@arch.svu.edu.eg

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع محاولة الإجابة على بعض التساؤلات من بينها، ما هي صيغ ومضامين تلك الكتابات ومدلولاتها؟ ما هي أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية؟ ما هي المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية إلى الأناضول؟ ما هي مواضع تلك العبارات وهل لذلك مدلول معين؟ وهل لتلك العبارات علاقة بالمواضع المنقوشة عليها؟ وهل انتشرت تلك العبارات في فترات زمنية معينة؟؟ وهل انتشرت عبارات مماثلة في المدلول بتكايأ نفس الطرق بالأناضول واستانبول؟؟ واتبعت منهجية الدراسة الميدانية، الوصفية، التحليلية.

أما عن الإطار الجغرافي للدراسة فيشمل منطقة الأناضول والتي تقع في غرب آسيا<sup>(١)</sup> خريطة (١)، وتمثل الجزء الآسيوي من تركيا<sup>(٢)</sup>، ويبلغ مساحتها ٧٥٥٧٠٠ كم<sup>(٣)</sup>، وقد تعددت مسميات الأناضول، فقد عرفت شبه الجزيرة الفسيحة - الممتدة من بحر إيجه<sup>(٤)</sup> في الغرب إلى نهر الفرات<sup>(٥)</sup> في الشرق - بآسيا الصغرى، وبأناتولي<sup>(٦)</sup>، والأناضول، وناطلوس، وبلاد الروم، وهي مرادفات لإقليم واحد<sup>(٧)</sup>، ويعد اسم آسيا الصغرى هو أقدم مسميات هذه المنطقة<sup>(٨)</sup>، ويذكر ابن بطوطة سبب تسمية الأناضول ببلاد الروم بعد فتح السلاجقة لهذه المنطقة بقوله "وقصدنا بر التركية المعروفة ببلاد الروم، وإنما نُسبت إلى الروم لأنها كانت بلادهم في القديم ومنها الروم القدماء، واليونانيون، ثم فتحها المسلمون"<sup>(٩)</sup>.

١- أحمد عقله المومني وآخرون، الجغرافيا الإقليمية، ص ٦٠٦؛

Hassan Celal and other, "TÜRKLER", s. 320.

٢ - جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول الإسلامية، ص ٦٨٥؛ أحمد عقله المومني وآخرون، الجغرافيا الإقليمية، ص ١٩٠.

NEJAT GÖYÜNÇ, "Anadolu", s. 106.

٣ - جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول، ص ٦٨٥؛

NEJAT GÖYÜNÇ, "Anadolu", s. 106.

١- بحر إيجه، هو أحد أفرع البحر المتوسط طوله ٦٤٣ ونصف كم، وعرضه ٣٣٢ كم، يقع بين الجزيرة اليونانية والأناضول، ويتصل ببحر مرمرة عن طريق مضيق الدردنيل. جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الإقليمية، ص ٦٢٥.

٥ - نهر الفرات: يعتبر من أطول الأنهار في منطقة الشرق الأوسط، ويمثل الترتيب الرابع والعشرين بين أنهار العالم ويبلغ طول النهر في الأراضي العراقية ١١٥٩ كم. للمزيد ينظر، صادق على حسين وآخرون، "الخصائص البيئية لنهر الفرات"، ص ٣.

٦ - نوره عبد الله باذيان، قونية، ص ٢؛ محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ٣١.

٣- محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ٩.

٨ - نوره عبد الله باذيان، قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم، ص ٢.

٩ - ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ١٦٠.

وبدأ غزو الأتراك لمنطقة الأناضول على شكل هجرات بداية من (٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م) إلى (٤٣٣ هـ / ١٠٤٠ م)، ولقد اتخذت تلك الهجرات مظهرين، الأول اتخذ شكل غزوات فردية وكان مجرد استطلاع للمنطقة واستغرق الفترة من (٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م) إلى (٤٣٣ هـ / ١٠٤٠ م)، أما المظهر الآخر (٤٣٣ هـ / ١٠٤٠ م) حتى (٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م) فقد كان الحاسم في تاريخ المنطقة، وانهارت فيها المقاومة البيزنطية وبدأت قبائل الغز (١٠) الاستقرار في بعض مدنها وقلاعها وكان تمهيداً لاستقرارهم في الأناضول (١١)، ولقد دخلت منطقة الأناضول تحت سيطرة الحكم الإسلامي بشكل واضح بعد معركة ملازكرد عام ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م (١٢)، والتي دارت بين المسلمين السلاجقة (١٣)، بقيادة السلطان ألب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥ هـ / ١٠٦٢ - ١٠٧٢ م) (١٤)، والبيزنطيين بقيادة رومانوس الرابع ديوجنيس (٤٦٠ - ٤٦٣ هـ / ١٠٦٨ - ١٠٧١ م) (١٥) الإمبراطور البيزنطي، وتسبب الغزو المغولي في هجرة العلماء والشعراء والصوفية هرباً إلى الأناضول من بخاري (١٦)، وخرسان، وفارس، وكانوا موضع ترحيب من السلاجقة، واكتظت بهم مدنهم الكبرى خاصة في القرن السابع الهجري الثالث عشر

١٠ - الغز، هم إحدى العشائر أو القبائل التركية التي كانت تسكن في منطقة السهوب الواقعة شمال بحيرة بلكاش وهي المنطقة المعروفة باسم تركستان ويرجع إليهم أصل السلاجقة. محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ٣٢؛ عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة، ص ٣١.

١١ - زبيدة عطا، بلاد الترك، ص ٤٣.

١٢ - الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ص ٣٨ - ٣٩.

١٣ - للمزيد عن السلاجقة ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، ص ١٦٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج ٨، ص ص ٢٣٦-٢٣٧؛ الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ص ٣٧-٣٩؛ صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص ص ٤٦-٥١؛ عبد النعيم محمد حسنين، دولة السلاجقة، ص ص ١٧-٢٩؛ عبد النعيم محمد حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص ص ١٦ - ١٩.

١٤ - ألب أرسلان: هو أبو شجاع محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، تولى حكم عرش السلاجقة بعد عمه طغرلبيك عام ٤٥٥ هـ / ١٠٦٢ م، وهو قائد السلاجقة في معركة ملازكرد ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م، وقتل سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م. للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل، مج ٨، ص ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٣؛ الأصفهاني، تاريخ دولة، ص ٢٧، ٤٤، ٤٥؛ زبيدة عطا، بلاد الترك، ص ٥٤؛ علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية، ص ٨٣، ٢٧.

١٥ - عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم، ص ٨٥.

١٦ - بخاري: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من أما الشط، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، دخلها الإلام على يد قتيبة بن مسلم ٨٨ هـ / ٧٠٨ م، وكانت قاعدة ملك الدولة السامانية. للمزيد ينظر البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٩١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٦؛ عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ص ١٠٣ - ١٠٤.

الميلادي<sup>(١٧)</sup>، وهو ما ساعد على انتشار افكارهم وتقاليديهم ومعتقداتهم بالأناضول<sup>(١٨)</sup>.

وسوف نقتصر في حديثنا على رصد تلك الكتابات الشيعية على منشأتين من منشآت التصوف بوسط الأناضول هما تكية<sup>(١٩)</sup> سيد بطل غازي بمدينة سيد غازي بمقاطعة اسكى شهر، وتكية جلال الدين الرومي بقونية، وفيما يلي عرض لصيغ تلك النقوش ومضامينها: أولاً: النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بتكية سيد بطل غازي باسكى شهر<sup>(٢٠)</sup>:

### النقش الأول (شكل ١)، (لوحة ١):

موضع النقش: أعلى نافذة تربة سيد بطل غازي، التي تطل على الفناء.

صيغة النقش: عبارة "الله محمد على" نوع الخط: الثلث الجلي المتراكب<sup>(٢١)</sup>.

١٧ - محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، ص ص ٢٥ - ٢٥؛ محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

١٨ - محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٢٦.

١٩ - تكية: مفرد تكايا وقيل إنها كلمة أرامية الأصل، وقيل عربية وتسميتها مأخوذة من الاتكاء بمعنى الاستناد، لأن المقيمين فيها كانوا يستندون في أمر إقامتهم ومعيشتهم على ما كان يتفق عليهم من الأوقاف المحبوسة عليها من قبل السلطان أو أهل الغنى من المسلمين، ولقد انتشر لفظ تكية في العمارة الإسلامية في القرنين الأخيرين من العصر العثماني، وكان يسكنها الدراويش والمتصوفة المنقطعين للعبادة، ويعد تطور لفظي للخانقاه. للمزيد ينظر، عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة، ص ٥٨؛ سعاد ماهر محمد، مساجد مصر، ج ٥، ص ٤٨.

٢٠ - تقع المنشأة بمقاطعة اسكى شهر Eskişehir وسط الأناضول، بالطرف الجنوبي الغربي لمدينة سيد غازي، وتنسب تسمية التكية إلى سيد بطل غازي، الذي خاض حروب ضد البيزنطيين لفتح القسطنطينية بين عامي ٩٨ - ١٢٢ هـ / ٧١٧ - ٧٤٠ م، واستشهد سنة ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م، لذا لقب بالبطل، وشيدت التكية أم خاتون أم السلطان علاء الدين كيقباد الأول عام ٦٠٣ - ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ - ١٢٠٨ م، وتعرضت للعديد من الإضافات والتجديدات. للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج ٧، ص ١٩١؛ نبيلة إبراهيم، سيرة الأميرة ذات الهمة، ص ١٣٦؛ رشاد محمد خميس عويس، سيرة سيد بطل غازي، ص ص ٧١-١١٨؛ Erol، Ahmet yaşer Ocak, Battal Gazi, Cilt 5, s. 205; Hasan Köksal, Altınşapan, and other, Battal Gazi, ss. 9 - 12, s.97. Fatih Başkaya, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, s. 1; İlyas Seyyid Battal Gazi Külliyesim, ss. 93 - 94; Canan Parla, Seyit gazi Külliyesi, s.59.

٢١ - خط الثلث الجلي المتراكب: يطلق على خط الثلث أم الخطوط، وهو نوعان الثلث الخفيف والثلث الثقيل، وتسمية الثلث بهذا الاسم ما في معناه من الأرقام المنسوبة إلى الكسور كالتلثين، ومصطلح الجلي celi لفظة عربية تعنى الواضح والكبير، وسمى بالجلي المتراكب لتراكب الحروف فوق بعضها. للمزيد ينظر: ادھام محمد حنش، الخط العربي، ص ١٦٦-١٦٨؛ علاء الدين بدوى، فن الخط العربي، ص ٢٣٧.

**تاريخ النقش:** (٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م) كما هو منقوش بالشريط الكتابي الرابع لنص تجديد التربة بما صيغته (الهمنا الله لتاريخه) • (شرفه الله بأعلى الجنان).

**مضمون النقش:** دائماً ما نرى هذا الترتيب عند الشيعة " الله - محمد - علي "، والمقصود به أن الله - تبارك وتعالى - أنزل الرسالة على نبيه محمد ﷺ، ثم خلفه من بعده الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وسُجِّلت تلك العبارة بهذه الصيغة في العصر الصفوي داخل مربع صغير بالخط الكوفي المربع، حيث نقشت باللون الأسود على أرضية باللون الأحمر داخل جامة دائرية الشكل أسفل رأس العقد المفصص، وذلك على سجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية مؤرخة بحوالي القرن ١١ هـ / ١٧ م - محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول لوحة (١٢) (٢٢).

وتمثل هذه العبارة الثالوث المقدس لدى الطريقة البكتاشية حسب اعتقادهم، مما يجعل التشيع حب آل البيت هو أحد العقائد التي تؤمن بها الطريقة البكتاشية (٢٣).

**النقش الثاني (شكل ٢، ٣)، (لوحة ٢، ٣) :**

**موضع النقش:** الحشوة العلوية اليمنى واليسرى لباب تكية سيد بطل غازي.

**صيغة النقش:** عبارة "الله على". **نوع الخط:** الكوفي الهندسي المربع (٢٤).

**تاريخ النقش:** سنة (٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م) كما هو منقوش على الحشوة العلوية اليسرى بما صيغته (في تاريخ سنة ست وتسعمائة).

**مضمون النقش:** هي عبارة ذات مدلول شيعي تتكون من كلمتين هما الله ﷻ، وعلي هو ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، ويرى الشيعة أن علي ﷺ هو ولي الله، وتصاغ هذه العبارة بعدة أشكال كالعبارة السابقة الله محمد علي، ونقشت قبل ذلك بالبرص التي تتوسط العقد المشع الذي يعلو مدخل الجامع الأقمر بالقاهرة ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م (٢٥).

٢٢ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ص ٢٠٥-٢٠٦.

٢٣ - عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكتاشية، ص ٢٨١.

٢٤ - الكوفي الهندسي المربع، يمتاز هذا الخط عن بقية أنواع الخطوط الكوفية الأخرى بأنه شديد الاستقامة قائم الزوايا أساسه هندسي بحت، وارتبطت صورته بنقشها داخل مناطق مربعة أو مستطيلة وهو يتألف من كلمات تنظم في أوضاع رأسية وأفقية متداخلة ومتشابكة بحيث تؤلف شكل مربع للمزيد ينظر، إبراهيم جمعة، دراسة تطور الكتابات الكوفية، ص ٤٦؛ فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ص ٧٨؛ علاء الدين بدوي، فن الخط العربي، ص ٢٣١.

٢٥ - محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة، ص ٨٤.

### النقش الثالث شكل (٤) (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: على الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطل غازي.

صيغة النقش: عبارة "سلام الله يا حسين". نوع الخط: خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كما منقوش على الجشمة.

مضمون النقش: وهي عبارة تفيد إرسال التحية إلى الحسين عليه السلام حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وحب آل البيت رابط مشترك بين التصوف والتشيع.

### النقش الرابع (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطل غازي.

صيغة النقش: كلمة "المجتبى". نوع الخط: خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كما منقوش على الجشمة.

مضمون النقش: المجتبى بمعنى المصطفى<sup>(٢٦)</sup>، وقيل "الإصطفاءُ وَالْإِجْتِبَاءُ

وَالْإِرْتِيَاءُ، مُتَقَارِبُ الْمَعْنَى"<sup>(٢٧)</sup>، وأطلق هذا اللقب كنعته خاص على الإمام الحسن

بن علي بن أبي طالب عليه السلام، إلا أن هذا اللقب كان من خصائص النبي صلى الله عليه وآله عند أهل

السنة والجماعة<sup>(٢٨)</sup>، وتلقب بهذا اللقب الإمام حسن حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله.

### النقش الخامس (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطل غازي.

صيغة النقش: عبارة "شفيع الأنام". نوع الخط: خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كما منقوش على الجشمة.

مضمون النقش، وشفَع لى يشفع شفاعاً وتشفع، طلب. والشفيع هو الشافع، والجمع

شفعاء، وتشفع له إليه، فشفعه فيه، وقال الفارسي "استشفعه طلب منه الشفاعاة أي قال

٢٦- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التعليقات المختصرة، ص ٦٠.

٢٧- ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، ص ١٠٨.

٢٨- حيث ورد في كتاب كطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر فصل بعنوان بعض خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، ورد فيه بما نصه، "ونعتقد أن محمداً المصطفى، وأحمد المجتبى صلى الله عليه وسلم، خير الخلائق، وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل وأعلى درجة، وأقربهم إلى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق أجمعين". أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، كطف الثمر، ص ٩٢؛ ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٩٤-٢٩٥.

له كن لي شافعاً<sup>(٢٩)</sup>، أما الأنام فهو ما ظهر على الأرض من جميع الخلق<sup>(٣٠)</sup>، وتلقب بهذا اللقب الرسول ﷺ، وعلي ﷺ .

ثانياً، النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بتكية جلال الدين الرومي<sup>(٣١)</sup> بقونية<sup>(٣٢)</sup>:

النقش الأول (لوحة ٥):

موضع النقش: الجدار الشمالي للسمعخانة.

**صيغة النقش:** نقش داخل السيكة (زخرفة العمامة) عبارة، "يا حضرت مولانا جلال الدين الرومي ابن سلطان العلماء" وأسفلها عبارة، "رسم محمد محبوب ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م"، وفي الميدالية التي علي يمين السيكة عبارة، "يا حضرت إمام علي التقى"، ونقش في الميدالية التي علي يسار السيكة عبارة، "يا حضرت إمام محمد المهدي"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام العسكري بن حسين".

**نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب. **تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م.

**اسم الخطاط:** محمد محبوب. **مضمون النقش:** حضرت لوحات (٥-٨):

الحضرة في اللغة، الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، وتقال بفتح الحاء وكسرهما وضمها<sup>(٣٣)</sup>، ويُعبر بها عن ذي المكانة تجوزاً، فيقال، أذن حضرته بكذا<sup>(٣٤)</sup>، وقد

٢٩ - ابن منظور، لسان العرب، مج ٤، ج ٢٦، ص ٢٢٨٩.

٣٠ - ابن منظور، لسان العرب، مج ١، ج ٣، ص ١٥٤.

٣١ - تكية جلال الدين الرومي: تنسب إلى جلال الدين محمد بن محمد بن حسين بن أحمد البلخي القوني الرومي، الذي ولد بمدينة بلخ عام ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م، وهو من أسرة نبيلة ميسورة الحال، تلقب بلقب "سلطان العلماء"، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م، وشرع البناء بعد وفاته في عهد السلطان غياث الدين كيخسرو الثالث بن قلع أرسلان الرابع ٦٦٣ - ٦٨١ / ١٢٦٤ - ١٢٨٢ م، وانتهى العمل بها في عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤م، للمزيد ينظر للمزيد ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام ج ٧، ص ٣٠؛ Mehmet Önder، Mevlana ve Türbesi, doğan kardeş yayınları A. ş. Basimevi, İstanbul, 1957, P.7؛ فنون الترك، ص ١٥٥؛ عناية الله ابلاغ الأفغاني، جلال الدين الرومي، ص ٢٣؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره، ص ١٢٢-١٣٤؛

Haşim karpuz, Anadolu Selçuklu Mimarisi, s.97; zaki atçeeckn, konya s.278; Erdoğan Erol, Mevlana's life, p. 133.

٣٢ - مدينة قونية: تقع بوسط الأناضول وسميت بهذا الاسم لكونها بنيت حول منطقة "ليكونيا"، وأطلق عليها اليونانيون اسم "إيقانيوم" ikanyom اشتقاقاً من كلمة ikon التي أطلقوها على صورة برسيوس بن جيوبز الذي اشتهر بشجاعته واستخدمت كعاصمة سلاجقة الروم، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤، ص ٤١٥؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ١٧٣؛

Ibrahim Hakkı Konyalı, konya, s. 39,421؛

٣٣ - القلقشندي، ضوء الصبح، ج ٥، ص ٤٩٨.

أُستعمل اللفظ كلقب فخري، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي يُطلق عليها " ألقاب الأصول"، وقد أُستعير المكان للتعبير عن الشخص، وهو بهذا المعنى " لقب أصل" لمؤنث غير حقيقي، وهو من أوائل هذه الألقاب ظهوراً، وتدلّ النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مُستعملاً في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة<sup>(٣٥)</sup>، وتلقب بهذا اللقب على جدران هذه السمعمانة كل من الإمام على والإمام محمد المهدي، والإمام العسكري بن حسين، والإمام محمد الباقر، والإمام موسى الكاظم، والإمام جعفر الصادق، والإمام زين العابدين، والإمام محمد النقي، والإمام محمد النقي، وتلقب بهذا اللقب في العصر الصفوي النبي ﷺ، والسيدة فاطمة الزهراء، والأئمة الاثنا عشر عند الشيعة بدءاً من الإمام على بن أبي طالب ﷺ، وحتى الإمام محمد المهدي الإمام الثاني عشر عند الشيعة الاثني عشرية، حيث جاء هذا اللقب منفذاً بخط النسستعليق باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق على جانبي مدخل مسجد مقصود بيك ١٠١١ هـ / ١٦٠٣ م، ونُقش هذا اللقب أيضاً، بصيغة " وقف هذا الباب على أمر حضرت قطب الأولياء العارفين السالكين..."، وذلك على لوح من الخشب مؤرخ بسنة ٩١٥ هـ / ١٥٠٩ م، من مجموعة اسبانيان، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م<sup>(٣٦)</sup> شكل (٥).

**إمام لوحات (٥-٨):**معناه، القدوة ، ويُقال " أمّ القوم في الصلاة فهو إمام"، واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن في آيات كثيرة منها ( وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ )<sup>(٣٧)</sup> ، ومنها، ( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمَنْتَقِينَ إِمَامًا )<sup>(٣٨)</sup>، واستعمال هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين معروف منذ عصر النبي ﷺ، ولكن لم يثبت من الوثائق التاريخية أن أحداً من خلفاء صدر الإسلام وبنى أمية أطلق عليه هذا اللقب في حياته على سبيل التكريم<sup>(٣٩)</sup>، وقد جرى العرف على إطلاقه على عليّ بن أبي طالب فقيل "الإمام على كرم الله وجهه"<sup>(٤٠)</sup>، وأول من تلقب بهذا اللقب هو إبراهيم بن محمد أول من بويع له بالخلافة

- ٣٤- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، مادة " حضر"، ص ١٨٧.  
 ٣٥- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ص ٢٦٠ - ٢٦٤.  
 ٣٦- شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)؛ ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣٢٦.  
 ٣٧- قرآن كريم، سورة البقرة، الآية ١٢٤.  
 ٣٨- قرآن كريم، سورة الفرقان، الآية ٧٤.  
 ٣٩- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ص ١٦٦-١٦٧.  
 ٤٠- مصطفى بركات، الألقاب والوظائف، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤.



من بني العباس<sup>(٤١)</sup>، وأقدم نقش ورد فيه لقب " الإمام " هو نص إنشاء في قبة الصخرة بببيت المقدس بتاريخ سنة ٧٢٢هـ / ٦٩١ م<sup>(٤٢)</sup>، وكان يرد هذا اللقب في سلسلة الألقاب قبل الاسم<sup>(٤٣)</sup>، وتلقب بهذا اللقب على جدران هذه السمخانة كل من الإمام علي والإمام محمد المهدي، والإمام العسكري بن حسين، والإمام محمد الباقر، والإمام موسى الكاظم، والإمام جعفر الصادق، والإمام زين العابدين، والإمام محمد النقي، والإمام محمد النقي، وفي العصر الصفوي نُقِشَ هذا اللقب على معظم التحف الفنية التي وصلتنا، وخاصة التي كانت ترد عليها صيغ الصلاة على الأئمة الاثني عشر، وورد هذا اللقب على سجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوفة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول لوحة (١٢)<sup>(٤٤)</sup>.

**المهدي لوحة (٥):** أي الموجه من الله إلي طريق الحق والصواب، وقد كان لهذا اللقب شأن خطير في الإسلام لاسيما في تاريخ الشيعة، فقد كان أبرز مميزات العقيدة الشيعية وأولها ظهوراً، وربما كان ظهور هذا اللقب بمدلولاته العقدية من آثار دخول الموالي من مختلف الأديان والمعتقدات في الإسلام خاصة تحت لواء الشيعة، وقد بدأ " المهدي " في التاريخ الشيعي كقائد سياسي صرف، ولكن سرعان ما سار زعيما دينيا صاحب رسالة خاصة، وقد ظهر هذا اللقب في العقيدة الشيعية عندما ثار المختار فيما بين عامي (٦٦ - ٦٨هـ / ٦٨٥ - ٦٨٧ م) في الكوفة باسم محمد بن علي ابن ابي طالب المعروف بابن الحنفية، وقد لقب " بالمهدي"، ومن ثم صار لقب "المهدي" يطلق على كثير من متزعمي الحركات الإسلامية سواء أكانت شيعية أم غير شيعية، فنلقب به محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعبيد الله أول الخلفاء الفاطميين بأفريقية، ومحمد بن تومرت إمام الموحدين ببلاد المغرب<sup>(٤٥)</sup>، وحمد بن المأمون الإدريسي الحسنى أول الخلفاء في دولة بني حمودة بالأندلس<sup>(٤٦)</sup>، كما أطلق أيضا على أحمد بن الحسين بن القاسم من أئمة الزيدية<sup>(٤٧)</sup>، وتلقب بهذا اللقب الإمام محمد المهدي، أما في العصر الصفوي، فقد أطلق هذا اللقب على الإمام محمد المهدي، الإمام الثاني عشر من أئمة الشيعة، وذلك على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا، مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن ١٠هـ / ١٦م، ومحفوفة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٤٨)</sup> لوحة (١١)، كما أطلق هذا

٤١ - الفلقشندی، کتاب صبح الأعشى، ج٦، ص ٩ - ١٠.

٤٢ - الفلقشندی، ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر، ج١، ص ٣٣٨.

٤٣ - حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ٩٢.

44 - J-M Rogers, and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20;

ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣١٤.

٤٥ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٤.

٤٦ - لويس سيكودي لوثينا، الحموديون، ص ٥٨.

٤٧ - قتيبة الشهابي، معجم ألقاب أرباب السلطان، ص ١٨٠.

48- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

اللقب أيضا في العصر الصفوي على الإمام الثاني عشر أيضا، باللغة الفارسية بخط نستعليق بصيغة، " غلام امام مهدي محمد عليه وابانه السلام ابوالمظفر سلطان محمد "، أي: " خادم الإمام محمد المهدي " ، وذلك على نقود الشاه سلطان محمد خدابنده الفضية<sup>(٤٩)</sup>.

## النقش الثاني (لوحة ٦):

موضع النقش: الجدار الغربي للسمعخانة.

**صيغة النقش:** نقش في الوسط داخل السيكة عبارة، "يا حضرت شيخ حسام الدين"، ونقش في الميدالية التي على اليمين عبارة، "يا حضرت إمام علي التقي"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام حسين"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام حسن". **نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب.

**تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م. اسم الخطاط: محمد محبوب.

**مضمون النقش:** التقي (لوحة ٦): أطلق هذا اللقب على الإمام محمد بن علي الرضا<sup>(٥٠)</sup>، الإمام التاسع من أئمة الشيعة الاثني عشرية ، نظرا لتقواه وصلاحه ، وحبه للفقهِ الإسلامي وقرآءة الإلهيات - كما سبق أن ذكر ، وورد هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي ترجع إلي العصر الصفوي بإيران، وورد هذا اللقب على سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م محفوظة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٥١)</sup> لوحة (١١)، وبجزء من الأبيات الشعرية المنقذة بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء من البلاطات الخزفية بالجانب الشمالي الغربي لمسجد الشيخ لطف الله<sup>(٥٢)</sup> لوحة (١٣)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م<sup>(٥٣)</sup> شكل (٥).

## النقش الثالث (لوحة ٧):

موضع النقش: الجدار الجنوبي للسمعخانة.

**صيغة النقش:** نقش في الوسط داخل السيكة عبارة: "يا حضرت سلطان ولد ابن مولانا"، وفي الميدالية التي على اليمين نقشت عبارة، "يا حضرت إمام زين العابدين"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام جعفر الصادق"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام محمد باقر ابن زين العابدين".

٤٩- ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣١٠.

٥٠ - الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٦٩.

51- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

52 - Arthur Upham Pope, and others, A Survey of Persian Art, p. 485.

٥٣ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

نوع الخط: الثلث الجلي المتركب. تاريخ النقش: ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م.

اسم الخطاط: محمد محبوب. مضمون النقش: باقر (لوحة ٧):

لقب الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالباقر لأنه بقر العلم بقرا أي أنه أظهر أسرارَه ، بالإضافة إلي بعض الروايات التي نسبها الشيعة إلي الرسول ﷺ ، والمروية عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، والذي تُعد له مكانه كبيرة عند الشيعة لمناصرتَه الإمام علي بن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان - رضی الله عنهما - ، حيث قال، سمعت رسول الله يقول، " إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقرا" (٥٤)، ونُقشَ هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي ترجع إلي العصر الصفوي، كما أُطلق هذا اللقب على الشيعة بعد ذلك كاسم، حيث تُسمى به الصناعات في العصر الصفوي ، ومن أمثلة ذلك؛ إطلاقه على أحد الصناعات بصيغة، " نمقه أقل الطلبة الصانع محمد باقر"، وذلك على ظهر إسطرلاب من النحاس المحفور، مؤرخ بسنة ١١٢٤ هـ (١٧١٢م)، محفوظ بالمتحف البريطاني، وعلى أحد الصناعات الأخرين بصيغة " نقشه محمد باقر أصفهاني"، وذلك على إسطرلاب نحاسي مصبوب ومحفور، من صناعة إيران، من المحتمل تأريخه بالنصف الثاني من القرن ١١ هـ / ١٧م - بداية القرن ١٢ هـ / ١٨م (٥٥)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨م (٥٦) شكل (٥).

زين العابدين: الزين في اللغة، نقيض الشين، وقد دخل اللفظ في تكوين كثير من الألقاب المركبة (٥٧) ، وهو نعت خاص لعلي بن الحسين بن علي ﷺ (٥٨) ، وروت كتب الشيعة أن الإمام علي بن الحسين بن علي سُمي زين العابدين لكثرة عبادته، ولُقب الإمام الصادق ﷺ بهذا اللقب لأنه اشتهر بالصدق وعدم الكذب في حياته (٥٩)، وورد هذا اللقب في العصر الصفوي على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا منها غطاء قبر من الحرير المحلى بخيوط معدنية من صناعة يزد مؤرخة بحوالي ١٠٠٠ هـ / ١٥٩٢ م، ومحفوظ في المتحف الوطني بطهران (١٠) لوحة (١٤)،

٥٤ - فهمي هويدي، إيران من الداخل، ص ٧٨.

٥٥ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٩٩-٣٠٠.

٥٦ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

٥٧ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣١٣.

٥٨ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣١٥.

٥٩ - أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج ١، ص ٦١٢.

60 - The Arts Council of Great Britain, The Arts of Islam, P. 109, Fig. 81.

ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٩٧.

كما نقش على ببيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢هـ / ١٨م<sup>(٦١)</sup> شكل (٥).

**الصادق:** أطلق هذا اللقب كنعنت خاص للإمام السادس من أئمة الشيعة، وهو الإمام جعفر الصادق<sup>(٦٢)</sup>، وقد تلقب به الإمام جعفر الصادق ونُقشَ هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا تُنسب إلي العصر الصفوي مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن ١٠هـ / ١٦م محفوظة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٦٣)</sup> لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية ومؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحافظة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول - (٦٤) لوحة (١٢)، كما نقش على ببيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢هـ / ١٨م<sup>(٦٥)</sup> شكل (٥).

### النقش الرابع (لوحة ٨):

موضع النقش، الجدار الشرقي للسمعانة.

**صيغة النقش،** نقش في الوسط داخل السيكة عبارة، "شمس الدين التبريزي"، وفي الميدالية التي على اليمين عبارة، "يا حضرت موسى الكاظم"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام محمد النبي"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام النبي".

**تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م. **نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب.

**اسم الخطاط، محمد محبوب.** **مضمون النقش: الكاظم (لوحة ٨):**

من كظم غيظه يكظمه كظما وكظوما، رده وحبسه وامسك على ما في نفسه منه صفح أو غيظ، وقوم كظم أي ساكنون، ومفرده كاظم<sup>(٦٦)</sup>، وهو نعت خاص لموسى بن جعفر الصادق<sup>(٦٧)</sup>، وأطلق عليه لشدة صبره، وكظمه الغيظ عن أعدائه<sup>(٦٨)</sup>، وورد هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا من العصر الصفوي مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن ١٠هـ / ١٦م، ومحافظة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٦٩)</sup> لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط

٦١ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

٦٢ - أحمد بيرجندي، مناقب ومرآة أهل البيت، چاپ أول، ص ١٩١، ١٩٢.

63- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

64 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٦٥ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣).

٦٦ - بطرس البستاني، محيط المحيط، ص ٧٨٢.

٦٧ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٣٤.

٦٨ - محمود مزروعة، دراسات في الفرق الإسلامية، الجزء الأول " الشيعة"، ص ٩٥.

69- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوفة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٧٠)</sup> لوحة (١٢)، وإطار غطاء قبر من الحرير المحلي بخيوط معدنية<sup>(٧١)</sup>، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م<sup>(٧٢)</sup> شكل (٥).

**النقي (لوحة ٨):** أي النظيف والجمع أنقياء، وكان اللقب في صيغة الجمع " أنقياء "

يُستعمل ضمن ألقاب آل النبي ﷺ في العصر الفاطمي<sup>(٧٣)</sup>، وأطلق هذا اللقب " النقي " على الإمام العاشر من أئمة الشيعة الاثني عشرية، ووردنا في العصر الصفوي على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن ١٠هـ / ١٦م، ومحفوفة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٧٤)</sup> لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية، ومؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوفة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول<sup>(٧٥)</sup> لوحة (١٢)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م<sup>(٧٦)</sup> شكل (٥).

نقش أسماء الأئمة الاثني عشرية حول السيكة التي بداخلها اسم أحد قيادات الطريقة المولوية، مما يوضح أثر شعبة شمس التبريزي والذي ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، مما يفسر نقش هذه العبارات والأسماء والألفاظ الشيعية بتكية جلال الدين الرومي ذات الطابع السنّي، كما يتضح علاقة الكتابات والعبارات والألفاظ التي تنقش بوظيفة المكان الذي نقشت، فكما هو معروف أن شمس التبريزي هو الذي علم جلال الدين الرومي الدوران والرقص المولوي، فنجد النقاش في نقش أسماء الأئمة الاثني عشرية، والتي تنم عن أصول شمس الدين التبريزي، والذي يرجع نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، بداخل السمعانة المخصصة للرقص والسماع المولوي، فكان اختياراً موقفاً.

### النقش السادس (لوحات ٩-١٠):

**موضع النقش:** نقش اسم حسن بالجدار الغربي لمسجد تكية جلال الدين الرومي، وحسين بالجدار الشرقي لنفس المسجد، كما نقشاً بمناطق انتقال القباب التي تغطي قاعة العشاق.

**صيغة النقش:** كلمتي (حسن وحسين). تاريخ النقش: ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٧ م.

70 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٧١ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية، شكل (٧٤).

٧٢ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

٧٣ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص ٥٣٥.

74- Hermann Forkl and others, 'Die Gärten Des Islam, P. 95 .

75 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٧٦ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

**نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب. **اسم الخطاط:** جاء اسم الخطاط بصيغة "رسم هذه الخطوط والنقوش محمد محبوب القنوي بن حمدي مصطفى زاده".

**مضمون النقش:** ينقش اسم الحسن والحسين رضي الله عنهما، حفيدا رسول الله، ويعتبر الشيعة الحسن والحسين من الأئمة الاثني عشرية، وينقش اسم الحسن والحسين داخل المنشآت السنية والشيوعية، وبالنظر إلى العبارات المنقوشة داخل هاتين الكليتين نجد أنها ذات طابع سني فنرى أسماء الله الحسنى، ولفظ الجلالة، واسم الرسول ﷺ، وأسماء الخلفاء الراشدين (( أبو بكر - عمر - عثمان - علي )) وأسماء حفيدا رسول الله ﷺ، وابنا علي ﷺ وهما ((الحسن والحسين)) لوحتي (٩، ١٠)، ومن هنا نجد القاسم المشترك بين الكتابات والعبارات ذات الطابع السني والشيوعي هو حب آل البيت، خاصة الامام علي وأبنائه الحسن والحسين، و سلالتهم التي ورثت الإمامة من بعدهم، وكان منهم باقي الأئمة الاثني عشرية، بالإضافة لعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم جميعاً.

وترجع أسباب نقش عبارات ذات مدلول شيعي على بعض عمائر الصوفية بوسط الأناضول لاسيما تكيي سيد بطال غازي باسكي شهر، وجمال الدين الرومي بقونية إلى عدة أسباب ولعل في مقدمتها التقارب الجغرافي بين منطقة الدراسة (وسط الأناضول) وبين إيران، ذات الأيدلوجية الشيعية، وما ترتب على ذلك من سهولة التنقل، وهو ما سهل التبادل التجاري والثقافي والحضاري بين المنطقتين، وغير ذلك من العلاقات التي كانت عاملاً رئيسياً في التأثير والتأثر بينهما في شتى نواحي الحياة ومنها العقائدية والمذهبية، بالإضافة للارتباط والعلاقة بين بعض أفكار ومعتقدات الطرق الصوفية التي كانت منتشرة بالأناضول وبين أفكار الفرق الشيعية، فعلى سبيل المثال كانت تكية سيد بطال غازي تضم تكية بكتاشية<sup>(٧٧)</sup> التي تؤمن بعدة عقائد من أهمها التشيع والغلو في حب آل البيت، وكان شعار هذه الطريقة هو (( الله محمد علي )) لأنهم يشكلون ثالثاً مقدساً<sup>(٧٨)</sup>، وهو ما قد يفسر وجود مثل هذه العبارات

77 - Yağmur Say, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, s. 171; Canan Parla, Seyit gazi Külliyesi, s. 61.

والبكتاشية: هي طريقة صوفية شيعية نشأت في القرن الثالث عشر الميلادي، تنسب هذه الطريقة إلى بكتاش ولي، ولد في نيسابور سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م، وأشار عليه الشيخ أحمد يسوي في سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥١ م بالتوجه إلى الأناضول، فسافر إليها، وبكتاش، ويعنى "الصاحب في المرتبة" أو "المساوي لأمير"، وقد أطلق اتباعه على أنفسهم البكتاشيين واللطفاء للمزيد ينظر: عبدالعزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية، ج١؛ ص ٤٨٢؛ عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية، مج ٢، ص ١٨٨؛ عبدالله بن دجين السهلي، الطرق الصوفية، ص ٩٤؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدى، التصوف وأثاره في تركيا، ص ٧٥.

٧٨ - عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكتاشية، ص ٢٨١.

ذات المدلول الشيعي منقوشة على أجزائها، أما السبب وراء وجود مثل هذه العبارات ذات الدلالات الشيعية بتكية المولوية (تكية جلال الدين الرومي) هو نتيجة لتأثر الطريقة المولوية بشمس الدين التبريزي<sup>(٧٩)</sup>، والذي ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية<sup>(٨٠)</sup>، فكان لشمس الدين التبريز دورًا هامًا في تغيير حياة جلال الدين الرومي بعد لقاءهما عام ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م<sup>(٨١)</sup>، حيث حول هذا اللقاء جلال الدين الرومي من معلم للعلوم الدينية إلى صوفي منقطع إلى نظم الشعر، وسماع الموسيقى والدوران، ولقد تأثر جلال الدين الرومي بشمس التبريزي تأثرًا شديدًا حيث جعل أشعاره تفيض بالحب والإجلال والمبالغة في تعظيم شمس، فأطلق اسم الإله والحق علي التبريزي، وسيطر شمس الدين التبريزي علي الرومي، ومنعه من قراءة كتب والده، كما حظر عليه مطالعة ديوان أبي الطيب المتنبي الذي كان مغرمًا به، وهجر جلال الدين الرومي دروسه، وانصرف عن طلابه، وأسس بالخلوة معه، ومن المعروف أن المولوية انقسمت على نفسها من ناحية المذهب إلى شعبتين، شعبة شمس الدين التبريزي، وشعبة سلطان ولد<sup>(٨٢)</sup>، وقد تأثر الشمسيون بالفنلندية، وهي إحدى الطرق الصوفية ذات التصرفات الغير تقليدية فهم يحلقون اللحية والشعر والحاجبين والشوارب، ويلبسون الصوف الأسود والأبيض وإدمان الخمر والمسكرات، وقد بدأ هذا الاتجاه في عهد ألو عارف جلبي<sup>(٨٣)</sup> الذي مهد السبيل

٧٩ - شمس الدين التبريزي: هو محمد بن علي بن ملك دار التبريزي، نسبة إلى مدينة تبريز، التي تقع في الشمال الغربي من إيران بالقرب من الحدود التركية، ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، وأخذ التصوف عن مشايخ تبريز، وكان سواحا جوايا. للمزيد ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٧٥؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٢٣ - ١٢٤؛

Erdoğan Erol 'Mevlana's life, p. 14.

٨٠ - حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٢٣ - ١٢٤. والإسماعيلية هم الذين قالوا الإمام بعد جعفر إسماعيل بن جعفر، ثم قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنكروا سائر ولد جعفر ومن الإسماعيلية أنبثق القرامطة والحشاشون والفاطميون. للمزيد ينظر: ناصر بن عبدالله بن علي القفاري، أصول مذهب الشيعة، مج ١، ص ٩٧، حاشية ١. <sup>٨١</sup> - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٣٠؛ عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ١٨٣؛ مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، الكتاب الأول، ص ١٧؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ١٢٣؛ نورهان أتاسي، ثياب الدراويش وطقوسهم في الطريقة المولوية، ص ٣١٠.

٨٢ - سلطان ولد: هو الابن الشرعي لجلال الدين الرومي ولد عام ٦٣٥ هـ / ١٢٢٧ م، وتولى أمر الطريقة المولوية بعد وفاة حسام الدين جلبي سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م، وشهدت الطريقة في عهده اتساعًا كبيرًا جعله يبعث الخلفاء إلى المدن المختلفة، وتوفي سلطان ولد عام ٧١١ هـ / ١٣١٢ م. للمزيد ينظر: مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، الكتاب الأول، ص ١١؛ أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية، مج ٢، ص ١٧٩؛ أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية، ص ٣٥٦. <sup>٨٣</sup> - ألو عارف جلبي، هو ابن سلطان ولد، وكلمة ألو تعني أمير بالتركية، ولد سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م، تولى قيادة الطريقة بعد أبيه، تميز عارف بولعه الشديد بالخمر والدمامة على شرايها،

للزعة العلوية، كما أن هناك بعض المولوية الذين يحيون ذكرى مقتل الحسين عليه السلام، إذ كانوا يطبخون العاشوراء، ويعقدون مجالس السماع، ويحلق طائفة كبيرة منهم رؤوسهم، ويشقون رؤوسهم وصدورهم في سبيل عشق الإمام الحسين عليه السلام وتشوقاً إلى الرضا كما يعتقدون، أما غير المحلقين فهم يعيشون في مناحة، أما شعبة سلطان ولد فقد تمسكت بالمذهب السني ولم تنجرف لهذا التطرف<sup>(٨٤)</sup>.

ومن هنا يبدو أن التأثير العقائدي والأيدلوجي أكثر تأثيراً من السلطة السياسية، حيث يلاحظ أنه على الرغم من سيادة المذهب السني بمنطقة الأناضول منذ فترة مبكرة، ودخول السلطات الحاكمة فيها في صراع سياسي وأحياناً عسكري مع مثيلاتها الشيعية بإيران كان ظاهره سياسياً وتوسعياً ولكن في حقيقته كان خلافاً مذهبياً وعقائدياً، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض مظاهر لتأثر بعض الطرق الصوفية ذات الفكر السني بأفكار عقائدية شيعية.

أما فيما يخص علاقة النقش بالموضع الذي نقش به فنجد ارتباطاً وثيقاً بين النقوش والمكان الذي نقشت به، فنجد العبارة ذات المدلول الشيعي منها ما نقش على نص تجديدي، مثل نقش الله محمد على بنقش باب تكية سيد بطال غازي، ومنها ما نقش على أبواب المداخل، مثل الله على بضلفتي باب مدخل تكية سيد بطال غازي، ومنها ما نقش بالسمعانة (قاعات سماع الذكر) بالتكية المولوية، مثل أسماء الأئمة الاثني عشرية (المهدي، التقى، الباقر، الكاظم، إلخ).

وعند تحليل ذلك نجد أن نقش عبارات شيعية بالنصوص التأسيسية والتجديدية أو بالأبواب أحد العادات المتبعة بالدول شيعية المذهب، ويذكرنا بالنصوص التأسيسية للمساجد والأبواب الفاطمية بالقاهرة مثل عبارة "على ولي الله" أعلى عقد فتحة مدخل باب النصر ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م لوحة (١٥)<sup>(٨٥)</sup>، ونقش عبارة "محمد وعلى" بالصرّة التي تتوسط العقد المشع الذي يعلو مدخل الجامع الأقرم ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م لوحة (١٦)<sup>(٨٦)</sup>، وهو ما يظهر التقارب الفكري بين الطرق الصوفية والنشيع، بسبب اتفاقهم في حب آل البيت، ما جعلهم يستخدمون نفس الأفكار والعبارات، حتى في مواضع النقش، أما نقش أسماء الأئمة الاثني عشرية بقاعة السمعانة بالتكية المولوية، يوضح مدى نجاح النقاش في اختيار عبارات مناسبة، فالرقص المولوي الذي تعلمه مولانا جلال الدين الرومي من شمس الدين التبريزي، ويمارس في السمعانة كان أحرى الأماكن بنقش أسماء أجداده (الأئمة الاثني عشرية).

توفي ٧١٩ هـ / ١٣١٨ م. عبد الباقي جلبنارلي، المولوية بعد جلال الدين الرومي، ص ٥٣؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وأثاره في تركيا، ص ١٣١؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وأثاره في تركيا، ص ١٣٦ - ١٣٧.

٨٤- حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وأثاره في تركيا، ص ١٥١ - ١٥٦.

٨٥ - عبد الله كامل موسى عبده، الفاطميون، ص ٢٥٦.

٨٦ - محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة قبل عصر المماليك، ص ٨٤.



وفيما يتعلق بارتبط نقش العبارات ذات المدلول الشيعي في فترة زمنية محددة أو عهد سلطان، فبعد العرض السابق وتحديد أن بعض النقوش نقشت عام ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م (نقش تجديد تربة سيد بطل غازي)، و ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م (نقوش باب تكية سيد بطل غازي)، ١٣٠٣ هـ ١٨٨٦ م (تششمة فناء تكية سيد بطل غازي)، ١٣٠٦ هـ ١٨٨٧ م (نقوش السمعانة)، أي في عهدي السلطان بايزيد الثاني (٨٨٦ - ٩١٨ هـ / ١٤٨١ - ١٥١٢ م)، والسلطان عبدالحميد الثاني (١٢٩٣ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م)، فأصبح لدينا مجموعة من الافتراضات، أولهم أن يكون كل من السلطان بايزيد الثاني والسلطان عبدالحميد الثاني لهم ميول نحو المذهب الشيعي، وثانيهم أن فترة حكم كل منهما كانت الدولة منشغلة بصراعات أخرى، فقد ساد نزاع بين السلطان بايزيد وأخيه جم على العرش، وعند هزيمة جم اتجه للبيزنطيين، وأصبح ورقة ضغط تورق بايزيد الثاني<sup>(٨٧)</sup>، أما السلطان عبدالحميد الثاني فقد أحيط بصراعات خارجية مع الدول الأوروبية، وصراعات داخلية مع جماعة الاتحاد والترقي<sup>(٨٨)</sup>، وأن تلك الطرق لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية والاجتماعية، ووصلت العلاقة بين الطريقة البكتاشية والجيش الإنكشاري الى مدى كبير، فقد حرص الانكشارية وضع كم قميص حاجى بكتاش ولى على قلنسوة الجنود، بالإضافة إلى ملازمة متصوفي الطريقة للجنود الانكشارية عند عصيانهم حتى وصلت درجة الارتباط أن السلطان العثماني محمود الثاني<sup>(٨٩)</sup> (١٢٢٣ - ١٢٥٥ / ١٨٠٨ - ١٨٣٩ م)، عندما ألغى فرقة الإنكشارية (١٢٣٠ هـ / ١٨٢٦ م)، وخرجت فرقة الإنكشارية إلى ميدان (ات ميداني)، وأمر الطوابجية أن يطلقوا المدافع عليهم وأبطل فننهم وملابسهم واصطلاحاتهم من جمع الممالك المحروسة، وألغى معها

<sup>٨٧</sup> - للمزيد ينظر: محمد فريد بك المحامى، تاريخ الدولة العلية، ص ص ١٥٣ - ١٥٩، ١٧٩ - ١٨٧؛ إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٥٦-٦٧؛ عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ٤٩-٥٧؛ إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية، ص ص ٤٤ - ٤٦؛ على محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية ص ص ١٠٢ - ١٩٨.

<sup>٨٨</sup> - للمزيد ينظر، محمد فريد بك المحامى، تاريخ الدولة العلية، ص ص ٥٨٧ - ٦٠٨؛ إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية، ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣؛ عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ص ١٣٣-١٤٢؛ يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج ٢، ص ص ٩١ - ١٩٩؛ علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية، ص ص ٤٦٩ - ٥٦٥؛ محمد أحمد العطار، الإمبراطورية العثمانية وتركيا الحديثة، القاهرة، د. ت، ص ص ٩٦ - ١٠١.

<sup>٨٩</sup> - السلطان محمود الثاني: هو السلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان أحمد الثالث، وهو السلطان الثلاثون من سلاطين بني عثمان، ولد عام ١١٩٩ هـ / ١٨٩٥ م، وجلس على عرش السلطنة ١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨ م، ومن أهم أعماله إلغاء الإنكشارية، وانتقل إلى ربه سنة ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م. للمزيد ينظر عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ص ٢١ - ٢٤.

الطريقة البكتاشية، وأمر بإغلاق جميع تكاياها نظراً لدعمهم للإنكشارية<sup>(٩٠)</sup>، كما وصلت مكانة التصوف إلى أقصى درجة حتى أصبح من مراسم تنويع السلطان العثماني حضور شيخ الطريقة المولوية<sup>(٩١)</sup>، لذا أورد الحكام عدم فتح جبهات لصراعات أخرى، وثالث هذه الأسباب أن تلك العبارات نقشت لدلالات فكرية وعقائدية لتلك الطرق، وأن الدولة غضت طرفها عن ذلك وفق نظرية المنفعة المشتركة، فالتكايا الصوفية في فترة الانشاء كانت الساعد والشريك في القتال، وفي ازدهارها وضعفها كانت المؤيد الاجتماعي لسياسات الدولة كما سبق عرضه، وأنه ليس هناك ارتباط بين فترة حكم سلطان ما وتلك النقوش.

وأخيراً يتبقى الإجابة عن هل نقشت عبارات ذات مدلول شيعي بتكايا نفس الطرق داخل الدولة العثمانية بالأناضول أو استانبول، فلا يمكن الجزم بعدم نقش عبارات مماثلة، إلا أن التكية المولوية بجالاتا باستانبول خلت من عبارات ذات مدلول شيعي وعلى وجه التحديد أسماء الائمة الاثني عشرية، كما خلت أيضاً التكية البكتاشية (التكية الأم للطريقة)، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها بدولة تركيا، والاطلاع على المراجع العلمية، والاستفسار من متخصصي منطقة آثار شرق العالم الإسلامي، لم أجد شيء مماثل.

٩٠ - محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي مصطفى، القاهرة، ١٨٩٣ م، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية، ج ١، ص ٢٨٢.  
٩١ - علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية، ص ٧٣.

## الخاتمة ونتائج البحث:

تناولت هذه الدراسة مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع التركيز على نموذجين من منشآت التصوف في هذه المنطقة، وحاولت التعرف على أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية، وكذلك أهم المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية الى الأناضول، كما تناولت الدراسة صيغ ومضامين ومدلولات هذه العبارات، وأماكن وجودها داخل هذه المنشآت، وانتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- بينت الدراسة أن من بين أسباب نقش بعض العبارات ذات المدلول الشيعي بمنشآت تصوف سنية تمت تحت عباءة صوفية كان حب آل البيت القاسم المشترك بين التصوف والتشيع.

- بينت الدراسة أن زيارة حاجي بكتاش ولي كانت وراء السبب في تأسيس التكية البكتاشية بتكية سيد بطال غازي، كما أن حب آل البيت الذي يعد أحد العقائد التي تؤمن بها الطريقة البكتاشية كان السبب وراء وجود عبارات وألفاظ شيعية بالتكية مثل الله محمد على، والله على.

- أوضحت الدراسة أن السبب وراء نقش أسماء وألقاب شيعية تخص الأئمة الاثني عشرية كان وراءه تأثير شعبة شمس الدين التبريزي، والذي يرجع نسبه إلى كيايزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية.

- أظهرت الدراسة أن الظروف والصراعات السياسية في فترات نقش تلك العبارات (في عهدي بايزيد الثاني وعبد الحميد الثاني) كانت سبباً لنقش تلك العبارات، حيث انشغلت الدولة في تلك الصراعات.

- أظهرت الدراسة أن مبدأ تبادل المنفعة كان عاملاً لنقش تلك العبارات فالتكايا الصوفية في فترة الانشاء كانت الساعد والشريك في القتال، وفي ازدهارها وضعفها كانت المؤيد الاجتماعي لسياسات الدولة.

- أظهرت الدراسة نجاح النقاش في اختيار العبارات، وتوافقها مع وظيفة المكان الذي نقشت به، وظهر ذلك سواء في وضعه شعار البكتاشية في نص تجديد تربة سيد بطال غازي، أو في اختيار اسم شمس الدين التبريزي، وأسماء الأئمة الاثني عشرية ونقشها بجدران السمعخانة المخصصة للدوران والرقص المولوي، لتوضح دور شمس في نشأة السماع المولوي، ولتعبّر عن أصول هذا الرقص والدوران المولوي.

- أوضحت الدراسة بعد توقيعات الخطاطين مثل محمد محبوب.

## المصادر العربية:

- إبراهيم بك حلیم، تاریخ الدولة العثمانية العلية المعروف بالتحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م.
- أبو عبدالله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة التراث، الرباط، ١٩٩٧م.
- أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، حققه عبدالله أنس الطباع، عمر أنس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- أبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن عبد الحلیم محمود بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ / ٩٩٢ م، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط ٢، القاهرة، (د.ت).
- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، الجزء الأول، دار صعب، بيروت - لبنان ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.
- صدر الدين أبي الحسن علي بن السيد الإمام الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، صححه محمد إقبال، لاهور، ١٩٣٣م.
- عزتو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، كلمات عربية للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م.
- عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٤ م)، تاريخ دولة ال سلجوق، اختصار الشيخ الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٩٠٠م.
- ١- ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر " مختصر صبح الأعشى في صناعة الإنشا "، القاهرة، ١٩٠٦م.
- ٢- كتاب صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ت).
- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- ## المراجع العربية والمترجمة:
- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٢م.
- إبراهيم جمعة، دراسة تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ابن أبي العز الحنفي صدر الدين محمد بن علاء الدين الصالحي الدمشقي ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٨هـ.

- أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ١٤٢١هـ.
- أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣م.
- أحمد عقله المومني وآخرون، الجغرافيا الإقليمية للعالم قارة آسيا، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩ م، ص ١٩٠؛ محمد خميس الذوكة، أوراسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م.
- ادهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، عمان، ١٩٩٨ م، ص ١٦٦-١٦٨.
- إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦.
- أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية صالح سعادوي، مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، ١٩٩٩م.
- أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف، ترجمة محمد إسماعيل السيد ورضا حامد، منشورات الجمل، بغداد، ٢٠٠٦ م.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت - لبنان، ١٩٧٧م، ص ٧٨٢.
- جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الإقليمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول الإسلامية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣ م.
- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- زبيدة عطا، بلاد الترك في العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون، دار الفكر العربي، د.ت.
- سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، د.ت.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة الإسلامية والفنون، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد الباقي جليبارلي، المولوية بعد جلال الدين الرومي، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣ م.
- عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م.
- عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- عبد الله بن دجين السهلي، الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٥ م.
- عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١١م.
- عبد الله كامل موسى عبده، الفاطميون وآثارهم المعمارية في إفريقية ومصر واليمن، الافاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية، دار الرشد، القاهرة، ١٩٩٢ م.

- عبد النعيم محمد حسنين، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٥ م.
- سلاجقة إيران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩ م.
- على محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عناية الله ابلاغ الأفغاني، جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلم الكلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠٠٧ م.
- رايموند ليفشيز، تكايا الدراويش الصوفية والفنون والعمارة في تركيا العثمانية، ترجمة عبلة عودة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٢٠١١ م.
- ١- فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكداشية.
- ٢- نورهان أناسي، ثياب الدراويش وطقوسهم في الطريقة المولوية.
- فهمي هويدى، إيران من الداخل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ١٩٨٧ م.
- محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى.
- محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة قبل عصر المماليك، مطبعة عطايا بمصر، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب في مصر منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، ترجمه وشرحه وقدمه إبراهيم الدسوقي شتاء، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ١٩٩٦ م.
- ناصر بن عبدالله بن على الفقاري، أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد، ط ٢، ١٩٩٤ م.
- نبيلة إبراهيم، سيرة الأميرة ذات الهمة، القاهرة، د.ت.
- محمود مزروعة، دراسات في الفرق الإسلامية، الجزء الأول " الشيعة "، ١٩٧٨ م.
- الرسائل العلمية:**
- حنان عطية الله ضيف الله المعبدى، التصوف وآثاره في تركيا إبان العصر العثماني عرض ونقد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الدراسات الإسلامية، تكية التربية للبنات بمكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٩ هـ.
- رشاد محمد خميس عويس، سيرة سيد بطلان غازي في القصص الشعبي التركي وأثر الصراع الإسلامي البيزنطي فيها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم اللغة التركية، تكية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨ م.
- علاء الدين بدوى محمود محمد الخضري، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، تكية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١ م.
- ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، تكية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤ م.

- نوره عبد الله باذيان، قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم دراسة تاريخية وحضارية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، تكية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩٤ م.

### المجلات والدورات العربية:

- صادق على حسين وآخرون، الخصائص البيئية لنهر الفرات في مدينة الناصرية الاختلافات الفصائلية في بعض العوامل الفيزيائية والكيميائية، مجلة جامعة ذي قار، ٢٠٠٦ م، العدد الثاني، مج ٢.

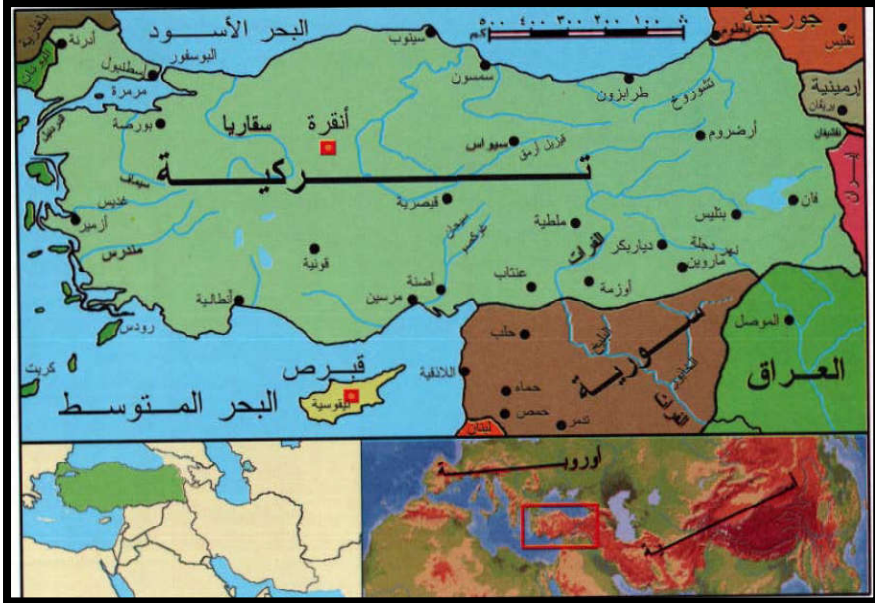
### المراجع الأجنبية:

- أحمد بيرجندي، مناقب ومرآة أهل البيت، چاپ أول، ٣٧٤ ش.
- Arthur Upham Pope, and others, A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present, Volume.6, Oxford University, Press London and New York, 1993.
- Canan Parla, Seyit gazi Külliyesi, Anadolu Üniversitesi Ed. Fak. Sanat Tarihi Bölümü Öğretim Üyesi, 2010.
- Erdoğan Erol, Mevlana's life, works and the mevlana museum, anadolu manşet gazete cilik uğuraltun, Konya, 2011.
- Erdoğan Erol, Mevlana's life, works and the mevlana museum, anadolu manşet gazete cilik uğuraltun, Konya, 2011.
- Erol Altınsapan, and other, Eskişehir Selçuklu ve Osmanlıyapıları I, CIP-Anadolu Ünivessiteesi Kütüphane ve dokÜmantasyon merkezi, Eskişehir, 2004.
- Fatih Başkaya, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, Türk Sanat Tarihi II, T.C. Anadolu Üniversitesi, Eskişehir, 2009.
- Hasan Köksal, Battal Gazi Destanı'nın Komşu Milletlere Ait destanlarla Olan İlişkisi, II. Battal Gazi ve Malatya Çevresi Halk Kültürü Sempozyumu-Tebliğler, Ankara, 2007.
- Haşim karpuz, Anadolu Selçuklu Mimarisi, selçuk üniversitesi yasatma ve gekistirme vakfı , konya , 2001.
- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, printed and bound By Staibt Mayer, Stuttgart, edition hansjorg Mayer, Autoren und Fotografen, Haus der Kulturen der Welt, Berlin, 1994.
- İbrahim Hakkı Konyalı, konya, konya tarihli,Memleket Gazetesi yayınları I , konya , 2007.
- İlyas Küçükcan, Battal Gazi Külliyesi, Mustafa Özçelik 'Seyyid Battal Gazi Külliyesim, T.C. Eskişehir Valiliği, Ankara, 2009.
- J-M Rogers, and other, Topkapı Sarayı, Les Éditions Du Jaguar, Paris 1988.
- Mehmet Önder, Mevlana ve Türbesi, doğan kardeş yayınları A. ş. Basımevi, İstanbul ,1957.
- The Arts Council of Great Britain 'The Arts of Islam ' Hayward Gallery 8 April – 4 July 1976 " Westerham Press Ltd., England 1976.
- Yağmur Say, Seyyid Battal Gazi Külliyesi Kültü ve Seyyid Battal Gazi Külliyesi, Tarihte Eskişehir Sempozyumu-I, 2-4 Kasım 1998, Eskişehir, 2001.
- zaki atçeeckn, konya daki selçuklu yapılarının osmanlı devrinde bakımı ve kullanılması, türk tatih kurumu basımevi , ankara ,1998.

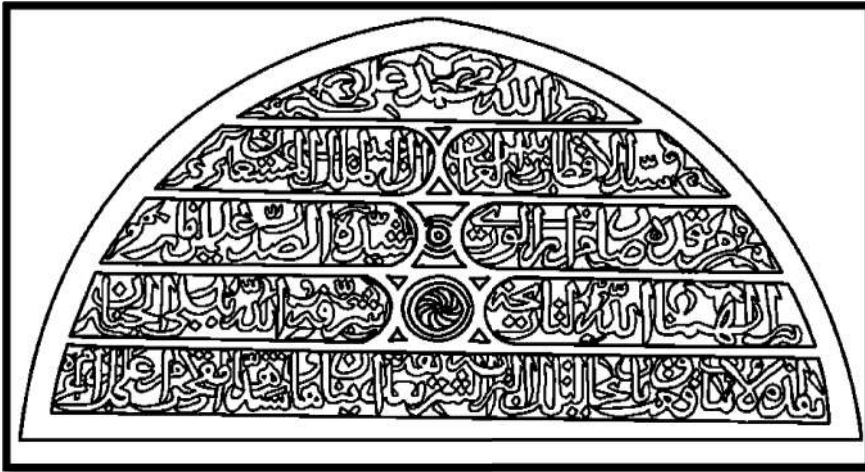
### الدوريات الأجنبية:

- Ahmet yaşer Ocak, Battal Gazi, Turkiye Diyanet vakfi Islam ansiklopedisi, Istanbul,1992, Cilt 5.
- NEJAT GÖYÜNÇ ،Anadolu Türkiye'nin Asya kıtası üzerinde bulunan kesimi , islam ansiklopedisi, 1991, Ankara, cilt 3.
- Hassan Celal and other ،TÜRKLER, YENİ TÜRKİYE YAYINLARI, ANKARA, 2002, Cilt 21.

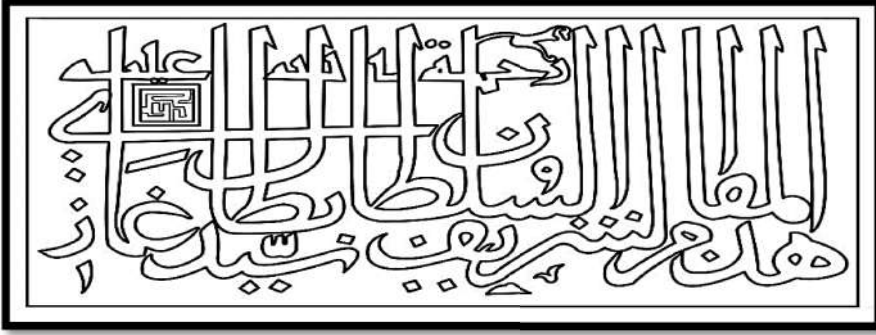




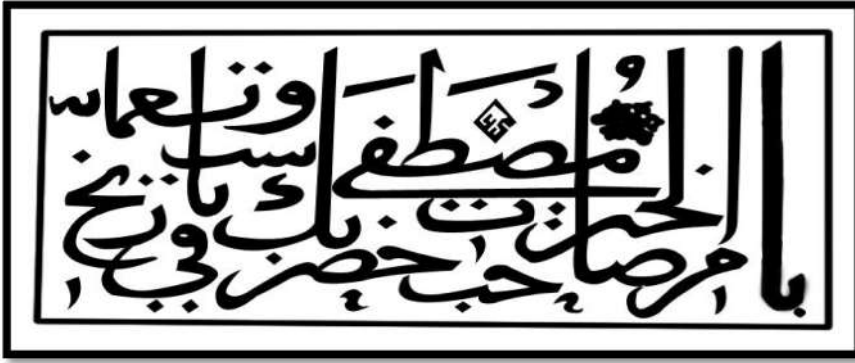
خريطة (١) خريطة لتركيا وتفاصيل لمنطقة الأناضول  
(نقلًا عن شوقي أبو خليل، أطلس دول العالم الاسلامي).



شكل (١) تكية سيد بطل غازي، نص تجديد تربة سيد بطل غازي،  
ويلاحظ عبارة (الله محمد على)



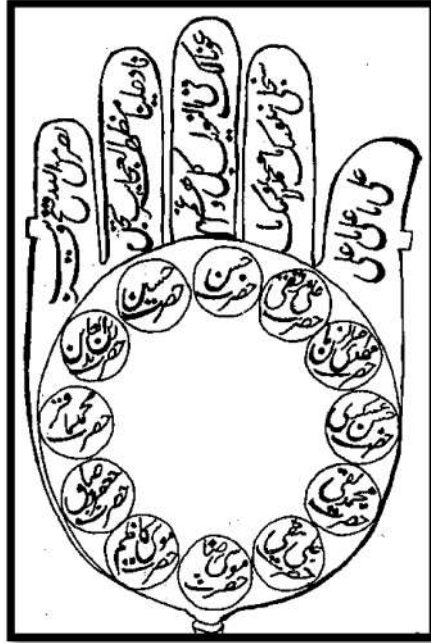
شكل (٢) تكية سيد بطال غازي، تفرغ للحشوة العلوية اليمنى للباب الخشبي لكتلة تكية سيد بطال غازي، ويلاحظ عبارة (الله على) (عمل الباحث)



شكل (٣) تكية سيد بطال غازي، تفرغ للحشوة العلوية اليسرى للباب الخشبي لكتلة تكية سيد بطال غازي، ويلاحظ عبارة (الله على) (عمل الباحث)



شكل (٤) تكية سيد بطال غازي، تفرغ لنقش الجشمه ويلاحظ عبارة سلام الله يا حسين (عمل الباحث)



شكل (٥) تفریق قمة بیرق تتضمن أسماء الأئمة الشیعة، مؤرخ بحوالي القرن ١٢هـ/ ١٨م نقله شبل إبراهيم عبید عن Safadi، Islamic Calligraphy



لوحة (١) تکیة سید بطل غازی، نص تجدید تربة سید بطل غازی ( تصویر الباحث)



لوحة (٢) تكية سيد بطل غازي، الحشوة العلوية اليمنى للباب الخشبي للتكية (تصوير الباحث)



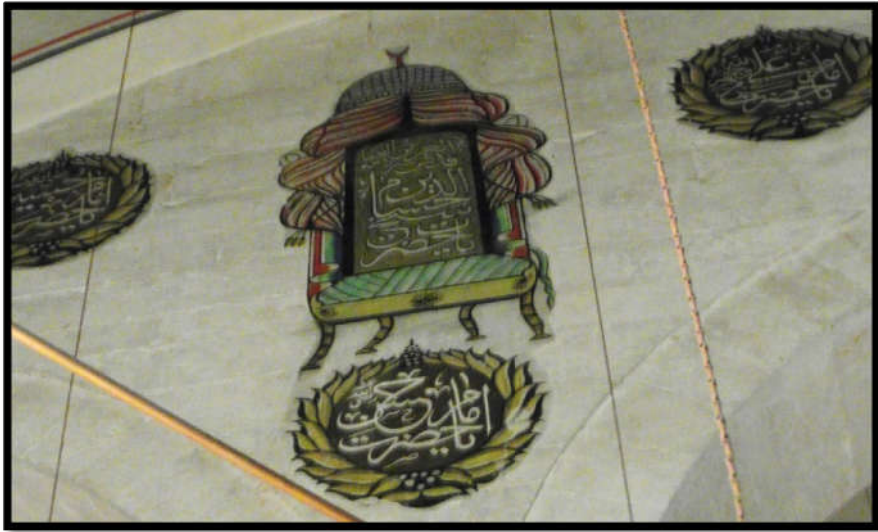
لوحة (٣) تكية سيد بطل غازي، الحشوة العلوية اليمنى للباب الخشبي للتكية (تصوير الباحث)



لوحة (٤-أ) تكية سيد بطل غازي، منظر عام (تصوير الباحث)  
لوحة (٤-ب) تكية سيد بطل غازي، صورة  
تفصيلية للجشمة (تصوير الباحث)



لوحة (٥) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الشمالي الحامل لقبّة السمعانة (تصوير الباحث)



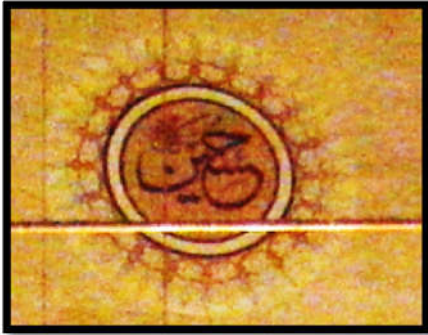
لوحة (٦) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الغربي الحامل لقبة السمعانة  
(تصوير الباحث)



لوحة (٧) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الجنوبي الحامل لقبة السمعانة (تصوير الباحث)



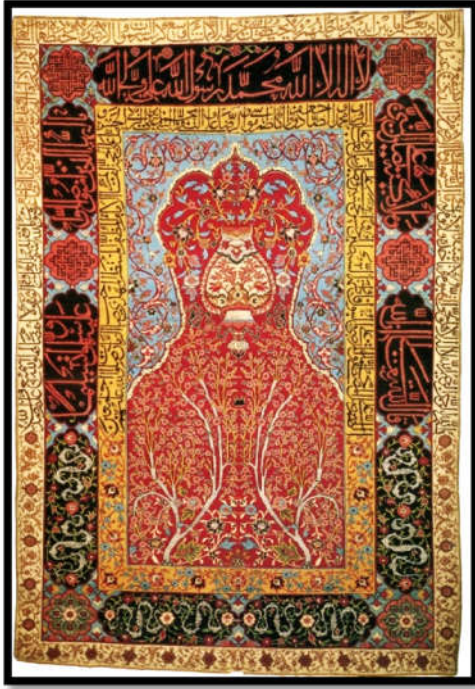
لوحة (٨) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الشرقي الحامل لقبه السمعانة  
(تصوير الباحث)



لوحة (١٠) تكية جلال الدين الرومي، الجدار  
الشرقي الحامل لقبه المسجد (تصوير الباحث)



لوحة (٩) تكية جلال الدين الرومي، الجدار  
الغربي الحامل لقبه المسجد (تصوير الباحث)



لوحة (١٢) سجادة صلاة مؤرخة من الحرير الموشى  
بخيوط معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م  
محافظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول  
نقلا عن

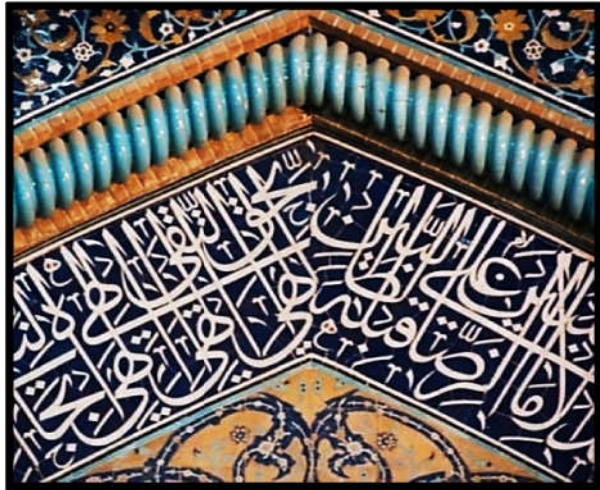
J-M Rogers, Banri Namikawa, Topkapi Sarayi ,  
P.150 . Fig. 20

لوحة (١١) سجادة صلاة مؤرخة بأواخر  
القرن ١٠هـ / ١٦م محفوظة بمتحف  
طوبقابوسراى باستانبول . نقلا عن

Hermann Forkl and others 'Die Gärten  
Des Islam, Pl. 95.

لوحة (١٣) جزء من الأبيات  
الشعرية المنفذة بخط الثلث  
باللون الأبيض على أرضية  
زرقاء من البلاطات الخزفية -  
الجانب الشمالى الغربى لمسجد  
الشيخ لطف الله . نقلا عن

Arthur 'Upham Pope, Abbas Daneshvari  
A 'Survey of Persian Art , P. 485





دراسات في آثار الوطن العربي ١٨

لوحة (١٤) غطاء قبر من الحرير المحلى  
بخيوط معدنية من صناعة يزد مؤرخ  
بحوالي ١٠٠٠هـ / ١٥٩٢ م محفوظ في  
المتحف الوطني بطهران نقلاً عن  
The Arts of Islam 'Council of Great Britain



## Shiite inscriptions in the remaining Dervish lodge in central Anatolia

In light of Tekke of Said

Battal Gazi in Eskişehir and Tekkeof Mevlana in konya

"Archaeological and technical study"

Dr. Wael Bakry\*

Ahmed Helmy Zeyada\*\*

### Abstract:

Sufism Spread in Anatolia after the Battle of Mlazkurd 463 AH / 1071 AD, and it had been supported by the state - Seljuk and Ottoman - to be supportive in all fields and conditions, whether religious, political or social, so Dervish lodge spread in every spot of the state, and study aims to shed light on a group of Shiite inscriptions which written in Sunni Dervish lodge in central Anatolia, and get answer for questions, what are the formats and contents of these inscriptions and their meanings? What are the reasons behind Writing Shiite inscriptions in Sunni religious constructions? What are the crossings that have moved through which the Shiite effects to Anatolia? What are the positions of those inscriptions are and what is the relation between inscriptions and its position? When those inscriptions had been written?? And Did Similar inscriptions find in same Dervish lodge in Anatolia and Istanbul?? To answer for all previous questions had been followed a field study method, descriptive, analytical.

### Keyword:

Inscriptions – Sufism- Shiite- Seljuk – Ottoman- Anatolia.

---

\* Assistant prof. At faculty of Archaeology, svu, un. Waelbakry82@yahoo.com

\*\* Assistant lecturer at faculty of Archaeology, svu, un. ahmed\_helmy@arch.svu.edu.eg